المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 13-10-2007
الصفحـات : 5
العـــدد : 2570
المسلسل : 20

ابن حميد: التورع بالهم ما حرر أرضا ولا أشبع جوعا ولا كسا عاريا

خادم الحرمين الشريفين يتقدم جموع المصلين في المسجد الحرام

خادم الحرمين يؤدي صلاة العيد في المسجد الحرام امس

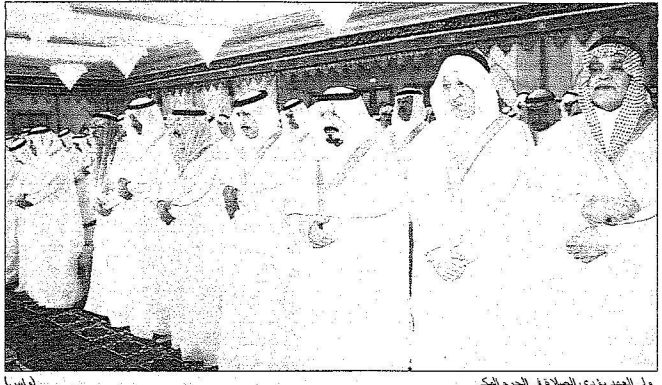

ولي العهد يؤدي الصلاة في الحرم المكي (واس)

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 13-10-2007 العـــدد : 2570
الصفحـات : 5 المسلسل : 20

الرياض: واس

أدى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، صلاة عيد الفطر المبارك مع جموع المصلين الذين اكتظ بهم المسجد الحرام والساحات المحيطة به أمس.

وأدى الصلاة مع خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز، وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

كما أدى الصلاة مع خادم الحرمين الشريفين نائب الرئيس السوري الأسبق رفعت الأسد وأصحاب السمو الملكي الأمراء والعلماء والمشايخ والوزراء وجموع غفيرة من المصلين.

وأم المصلين إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد الذي ألقى خطبتي العيد أوصى المسلمين فيهم بتقوى الله عز وجل وأن ينافسوا باجتهادهم المتقين وأن يسيروا مسيرة أهل الهدى واليقين وأن يجدوا ويجتهدوا حتى إذا ذكر الصالحون يكونوا منهم وإذا عد الأبرار يكونوا معهم وإذا قام العباد يكونوا بينهم فالحصاد لمن زرع والربح لمن نافس وتاجر والفوز لمن شمر وسابق.

وقال الشيخ ابن حميد: أيها المسلمون عيدكم مبارك وتقبل الله منا ومنكم وغفر الله لنا ولكم .. العيد عندنا أهل الإسلام شعيرة من شعائر الدين ومظهر من مظاهر الإسلام والفرح بالعيد من سنن الأنبياء والمرسلين شرع ذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأعلنه وأظهره وأقر عليه أمته.

وأضاف قائلا: الابتهاج بالعيد والفرح بالفطر هو الذي يتماشى مع الفطرة الإنسانية، وللصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه "فالنفس البشرية تكل وتتعب فكان من لطف الله ورحمته أن منحها وشرع لها مناسبات الفرح والاستجمام بل حرم عليها صيام أيام العيد وأيام التشريق بل إن العيد شعور وإحساس بالانتساب لدين الإسلام والانتماء لأمة الإسلام.

المسلمون يقيمون أعيادهم ويفرحون فيها رجالا ونساء صغارا وكبارا ويترخص فيها من الأعمال والتصرفات ويتسامح منها ما لا يتسامح في غيرها. وتابع إمام وخطيب المسجد الحرام قائلا" أيها المسلمون عيدكم مبارك وعملكم متقبل إن شاء الله يقال ذلك لأن الناظر في المأثور عن بعض الصلحاء والعباد المتقدمين من السلف الماضين رحمهم الله ورضي عنهم المتتبع والناظر يرى تقولا وآثارا تحتاج إلى توقف وتأمل من ذلك ما نقل عن بعضهم أنه رأى قوما يضحكون في يوم عيد فقال إن كان هؤلاء تقبل منهم صيامهم فما هو بفعل الشاكرين وإن كانوا لم يتقبل فما هو بفعل الخائفين ومن ذلك أن بعض الصالحين ظهر عليه الحزن يوم العيد فقيل له إنه يوم فرح وسرور فقال إنه لا يدري هل قبل صومه أم لا.

ومثل ذلك ما ينهجه بعض الصلحاء والوعاظ في عصرنا وفقهم الله حين يجعلون الأعياد مواسم تفتح الجراحات والتباكي على مآسي المسلمين ومصائبهم فيتحول العيد في مناسباته وأحاديثه إلى تباكي على

الأمير سلطان يؤدي الصلاة

المصـــــدر : الوطن السعودية

التـــاريخ : 13-10-2007 العـــدد : 2570

الصفحـات : 5 المسلسل : 20

واقع الأمة وحالها وكيت لما ينبغي إظهاره من مظاهر الفرح ومسالك الاستبشار وصور السعادة والابتهاج -يتذكرون الأحزان في أجواء الأفراح ويستدعون أسباب البكاء في مباهج السرور في عبارات قاسية وقلوب منقبضة وإنك لتجد في عباراتهم حفظهم الله وسدد قولهم" لا يحق للأمة أن تفرح بالعيد وهي تقتل وتهان وكيف تفرح والأقصى بيد يهود والأطفال يبتمون والأراضي تنتهب والأعداء متسلطون وبأي حال عدت يا عيد".

وقال"إن من اليقين جزما أن مثل هذه المشاعر مقدرة وقد صدرت عن اجتهاد وحسن قصد وفيهم نيل إلخاء ذو تفاعل محمود وليس محل الملاحظة فيمن يقول ذلك وأمثاله ويدعو الأمة إلى تذكر مآسيها وأوضاعها ولكن محل الملاحظة أن يتحول الحال وتنقلب الأوضاع فيتحول العيد وبهجته إلى استثارة للأشجان والأحزان وأن يوصم الفرحون بالعيد القائمون بآدابه ونشر البهجة في الأهل والأقرباء والأصدقاء يوصفون أو يوصمون بأنهم متبلدو المشاعر ضعيفو الإحساس أو أنهم فاقدو الغيرة على واقع الأيامى واليتامى ..وأن الرسول صلى الله عليه وسلم أذن في العيد بلهو ولعب وأذن لأهله بالمشاهدة والفرحة والابتهاج ومنع من أراد أن يوقف هذا الابتهاج وقال عليه السلام"دعهما فإنه يوم عيد"هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المعلوم قطعا وجزما أنه مشغول بهموم أمته يمتع نفسه وزوجه بالليو المباح يوم العيد ويرسم لأمته طريق ذلك وبهجته فعل ذلك المصطفى وقاله وقرره وأذن فيه.

وقال"يا أمة الإسلام تقبل الله منا ومنكم وأعاد عليكم هذا العيد وأمثاله بنصر الإسلام وعز المسلمين ابتهجوا وأبشروا وأملوا، فالإسلام محفوظ وآفاق الدين واسعة وربنا لا يعجل لعجلتنا ولا تتحول سننه لرغباتنا وأهوائنا سنن الله ماضية والأيام دول انتصر المسلمون في بدر وهزموا في أحد وفتحت مكة وسقطت بغداد أيام التتار وفتحت القسطنطينية ودخلت الصليبية بيت المقدس وأخرجهم صلاح الدين وأمة الإسلام ليست بدعا من الأمم وتقع كما يقع غيرها في تفريط أحيانا وفي تخاذل أحيانا أخرى تضر بها أزمات وتحل بها محن وليست العزلة والمرارة التي تعيشها الأمة حتما صارما لا يزول بل الأيام دول والتاريخ دورات متعاقبات يتقدم المتأخر ويتأخر المتقدم ويعلو الهابط ويهبط العالي ويتمكن المستضعف ويضعف المتمكن".

وأضاف"وليس العلاج بالوجوم والحزن والاكتئاب طول الدهر ..إن التورع بالهم ما حرر أرضا ولا أشبع جوعا ولا أغاث لهفة ولا كسا عاريا.

عباد الله إنها ليست دعوة لتجاهل الصور السلبية في الأمة والمجتمع ولا إلى التهوين من قضايا الأمة والتفاعل مع مشكلاتها ولكنها دعوة إلى التوازن والاعتدال وربنا عز شأنه هو الذي أضحك وأبكي ولكل مقام مقال وعلاج المشكلات ليس بالحزن والتباكي ولكنه بالرأي السديد والعمل الرشيد والابتهاج بالعيد والشجاعة أمام الأخطار وليس بقتل كل فرحة والالتفاف بالغموم والهموم وبالأحزان كم هو جميل أن نضبط نهجنا التربوي ونتوسط في تعاملنا ومواقفنا".

الأمير نايف لدى أداء الصلاة